باب التاء

تا

اسم إشارة للمفردة المؤنثة [انظر "اسم الإشارة"]

التـــاء

هي الحرف الثالث من حروف الهجاء، وهي من الحروف المستعملـــة مـع (اللام) الشمسية. تستعمل من حروف المباني ، والمعاني. فمثالها في المبني: (كتـب) ومثالها في المعنى : (تالله) حيث جاءت للقسم . لها أنواع مختلفة هـــي : (التـــاء الأصلية- تاء الافتعال - تاء التأنيث - تاء التمييز - تاء الجر - تاء الجمـــع - تـــاء العِوض - تاء القسم - تاء المبالغة - التاء المبسوطة - تاء المضارعة - تاء المفـــرد - تاء النسب).

التاء الأصلية

هي التاء التي تدخل في بنية الكلمة ، ولا يجوز حذفها ، فهي - في بناء الكلمـة - من حروف المباني . [انظر "حروف المباني"] .

تدخل الفعل ، والاسم .

فهي في الفعل ، إما أن تكون (فاء الكلمة) مثل : (تَبِعَ) أو (عين الكلمة) مثل: (قتل) أو (لام الكلمة) مثل : (لفت) .

وهي في الاسم ، التاء التي تثبت في المثنى ، والجمـــع ، والنســـب ، مثـــل : (صوت) في (صوتان - أصوات - صوْتي) .

تاء الافتعال

هي التي زيدت في (افتعل) و(افتعال) مثل : (اقتسم واقتسام) وسميـــت (تـــاء الافتعال) لأنها تدخل الفعل الذي يحدث على غير مثال سابق ، نقول : (فـــلان يفتعل الشيء) أي : يأتي به من عنده .

تاء التأنيث

هي التي تتصل بآخر الفعل الماضي مع تسكينها ، للدلالة على الفاعل المؤنـــث مثل : (جَلَسَتْ) .

www.obeikanld.com

والتي تدخل أول الفعل المضارع للدلالة على الفاعل المؤنث مثل : (تقوم هند) أو (هند تقوم) .

والتي تلحق آخر الاسم المشتق للتفرقة بين المذكر والمؤنث مثل : (قارئة - مقروءة) .

تاء التمييز

هي التاء التي تدخل اسم الجنس الجمعي للتفرقة بين الجمع ومفرده .

[انظر "تاء الجمع" و"انظر "تاء المفرد"] .

تاء الجر

هي التاء المستعملة في القسم ، وتسمى "تاء القسم" [انظر "تاء القسم"]

تاء الجمع

هي التي تدخل على الجمع وتسقط في المفرد مثل : (كمْأة) [اسم نبات] فهو جمع مفرده (كمْء) وكذلك (جَبْأة) [اسم نبات] فهو جمع مفرده (جَبْء) .

التاء الزائدة

هي التي دخلت على الأدوات مثل : (لاتَ - ثُمَّتَ - رُبَّتَ) وعلى جمع المؤنث السالم : (مسلمات - أمهات) .

تاء العِوَض

هي التي تكون عوضا عن واحد مما يأتي :

أ - **فاء الكلمة** ، مثل : (عدة) - مصدر وعد - حذفت الواو من المصدر (وعد) وعوض عنها التاء في آخره ، ومثلها : (زِنة) .

ب - **لام الكلمة** ، مثل : (سَنَة) فأصلها (سَنَوٌ) حذفت الواو - وهي لام الكلمة - وعوّض عنها التاء .

جـ - **ياء المفرد** ، مثل : (زنادقة) فأصلها (زناديق) حذفت الياء وعوض عنها التاء في الجمع .

د - **ياء التفعيل** ، مثل : (تزكية) مصدر الفعل (زكّي) فالأصل : (تزكيي) - على وزن "تفعيل" - حذفت الياء الأولى وهي ياء التفعيل ، وعوض عنها التاء. ويقع هذا التعويض مع كل فعل معتل الآخر .

www.obeikandl.com

تاء القسم

هي التي تدخل على المقسم به ، ولا يكون معها إلا واحدا من الأسماء الثلاثة : (الله - رَبّ - الرحمن) مثل : "تالله .. .." و(تربِّ الكعبة) و(تالرحمن) وهي مفتوحة والاسم معها مجرور . ولذا سميت (تاء الجر) .

تاء المبالغة

هي التاء التي تلحق الصفة للدلالة على المبالغة ، مثل : (علاَّمة) للرجل كثير العلم، و(حافظة) للرجل كثير الحفظ ، و(نسّابة) للعالم بالأنساب ، فالتاء في هذه الكلمات وأشباهها قد زيدت للمبالغة .

التاء المبسوطة

هي التاء التي ترسم مفتوحة ، كالتاء الساكنة التي تلحق الفعل الماضي ، مثل : (فهمَتْ - سمعَتْ) والتاء الضمير الدال على الفاعل مثل : (فَهِمْتُ) .

التاء المتحركة

هي التاء الضمير المبسوطة الدالة على الفاعل أو نائب الفاعل ، وهي التي تتصل بآخر الفعل ، وسميت "التاء المتحركة" لظهور الضمة والفتحة والكسرة عليها ، مثل : (عرفْتُ) للمتكلم . (عرفْتَ) للمخاطب . (عرفْتِ) للمخاطبة . ويأتي ما قبلها ساكنا دائما .

التاء المربوطة

هي التي تلحق آخر الاسم للدلالة على تأنيثه ، مثل : (فاطمة) و(قارئة) وتلحق آخر اسم الجنس الجمعي للدلالة على المفردة مثل : (عنبة) و(شجرة) وسميت مربوطة لإغلاقها ، فهي عكس المفتوحة ورسمها كالدائرة .

تاء المضارعة

هي التاء التي تتصل بأول الفعل المضارع - فهي أحد أحرف المضارعة - ومواضعها كالآتي:

١ - المضارع الدال على خطاب المفرد المذكر ، مثل : (لا ترحل) .

٢ - المضارع الدال على المفردة المؤنثة الغائبة ، (ترحل فاطمة) .

٣ - المضارع الدال على المفردة المؤنثة المخاطبة ، مثل : (أنتِ ترحلين) .

www.obeikanld.com

٤ - المضارع الدال على المثنى المخاطب بنوعيه ، والمثنى المؤنث الغائب مثل : (ترحلان) .

٥ - المضارع الدال على جمع المذكر المخاطب ، مثل : (تَرْحلون) .

٦ - المضارع الدال على جمع المؤنث المخاطب ، مثل : (تَرْحلْن) .

التاء المضمرة

هي التي من حقها أن تكون أول المضارع الدال على الخطاب ، مثل : (لا تثاقلوا) والأصل (لا تتثاقلوا) حذفت التاء تخفيفا . وإذا كان الفعل دالاً على الأمر، مثل : (تناكحوا) و(تناسلوا) فلا محل لهذه التاء .

تاء المفرد

هي التاء الداخلة على مفرد اسم الجنس الجمعي ، مثل : (عنبة - تفاحة - شجرة - خشبة) فهذه مفردات ، جموعها : (عِنب - تفاح - شجر - خشب) [انظر "اسم الجنس الجمعي"] .

تاء النسب

هي التاء الدالة على النسب ، وتلحق جمع التكسير المنسوب ، مثل :

(حنابلة) نسبة إلى (حنبل) .

(أشاعرة) نسبة إلى (الأشعرى) .

(أشاعثة) نسبة إلى (أشعث) .

[أما إن كان المنسوب مفردا جئنا بياء النسب مثل : (حنبليّ - أشعريّ - أشعثيّ] .

تأخير الخبر

خبر المبتدأ يتأخر عن المبتدأ وجوبا وجوازا بشروط معينة في الحالتين ، وكذلك خبر (كان وأخواتها) وخبر (إن وأخواتها) يتأخر كل منهما عن اسم الناسخ وجوبا وجوازا بشروط معينة . [انظر كل خبر في موضعه] .

التأريخ

هو ربط فعل بزمن معين ، كقولك : (حدث كذا في يوم كذا) أو (في عام كذا) .

وقد كان للعرب صياغتهم الدالة على تاريخ الحدث بغير ما نصوغه اليوم .

www.obeikanld.com

فقد كانوا يعينون تاريخ الحدث بما مضى من ليالي الشهر ، أو بما بقي من لياليه ، فيقولون : (حدث كذا لِغُرَّة شهر كذا) أو (لأول ليلة منه) أو (.. لليلتين خلتا) أو (.. لثلاث خلَوْن) .

فإذا كان الحدثُ في نصف الشهر قالوا : (حدث كذا في ليلة النصف من شهر كذا) أو (.. لخَمْسَ عشرة ليلة خلت من شهر كذا) أو (لخمسَ عشرة ليلة بقيت من شهر كذا) .

فما زاد على النصف يؤرخون له بحساب ما مضي من الشهر ، أو بحساب ما بقي منه .

وكانوا عند تأنيث الفعل (خلا) أو (بقى) يلحقون نون النسوة بالفعل إذا كان عدد الليالي محصورا بين (الثلاثة) و(العشرة) . فيقولون : (حدث كذا لثلاثِ ليالٍ خلون من شهر كذا) أو (.. .. بقين .. ..) .

و (حدث كذا لعشرِ ليالٍ خلون من شهر كذا) أو (.. .. بقين .. ..) .

فإذا زادت الليالي على عَشْر ، أنثوا الفعل بإلحاق تاء التأنيث بالفعل فيقولون : (حدث كذا لإحدى عشرة ليلة خَلَتْ من شهر كذا) .

أو (حدث كذا لإحدى عشرة ليلة بقيت من شهر كذا) .

فاستعمال نون النسوة عند العدد من [٣ : ١٠] سواء أكان العدد دالا على ما مضى أو ما بقى .

واستعمال تاء التأنيث عند العدد الزائد على (١٠) سواء أكان العدد دالا على ما مضى أو ما بقى .

[والسبب هو : تناسب نون النسوة مع جمع التكسير الدال على القلة ، وتناسب تاء التأنيث مع جمع التكسير الدال على الكثرة] .

وكذلك جعلوا الضمير العائد على العدد :

فإن كان الجمع دالا على القلة استعملوا الضمير (هُنَّ)

فيقولون : (أمضيت في السفر أربعة أيام رجعت بعدهن إلى بلدي) .

وإن كان الجمع دالا على الكثرة استعملوا الضمير (ها) فيقولون :

(أمضيت في السفر خمسة عشر يوما رجعت بعدها إلى بلدي) .

www.obeikanld.com

هذا ما كان عليه العرب السابقون في صياغة الجملة التأريخية ، أما في عصرنا هذا ، فقد اتخذت الجملة التأريخية نسقا آخر في صياغتها حيث تستعمل الرموز العددية (الأرقام) مع الاعتماد على الأيام لا الليالي في تعيين يوم الحدث .

التأنيث

هو إلحاق إحدى علامات التأنيث بالاسم أو الفعل ، لتكون دالة على التأنيث.

وعلامة التأنيث تأتي ظاهرة ، ومقدرة .

فالعلامة الظاهرة هي :

(**تاء التأنيث**) : في الوصف المشتق مثل : (فاطمة - كاتبة) .

وفي الفعل الماضي مثل : (جاءتْ) .

والداخلة على المضارع للمفردة المؤنثة مثل : (تسافر فاطمة) .

(**اليـــاء**) : التي تلحق فعل الأمر للمفردة المخاطبة مثل : (كلي) .

(**النـــون**) : التي تلحق الفعل للدلالة على الجمع المؤنث ، مثل : (يأكلْنَ).

(**ألف التأنيث المقصورة**) : في مثل : (ليلى - حبلى - فُضْلى) .

(**ألف التأنيث الممدودة**) : في مثل : (بيضاء - عقرباء - صحراء) .

والعلامة المقدرة تأتي في الأسماء التي استعملها العرب مؤنثة، مثل : (أرض - عين - أذن - يد - قدم - ذراع .. ..) فهذه الأسماء مؤنثة بدليل عود الضمير المؤنث عليها ، في قولنا : (الأرض حفرتها - العين عالجتها - الأذن نسمع بها ..) [انظر "المؤنث"] .

تأنيث الفعل

هو إلحاق علامة التأنيث بالفعل ليكون دالا على الفاعل المؤنث ، على النحو التالي :

١ - تأنيث الفعل الماضي :

تلحقه تاء التأنيث الساكنة مثل : (ضحكتْ زينبُ) . وتلحقه نون النسوة ، مثل : (كَتَبْنَ) ومن الأفعال الماضية ما لا تلحقه التاء مثل : (خلا - عدا - حاشا) و(حبّذا) .

www.obeikanld.com

٢ – الفعل المضارع :

تدخل التاء المتحركة على أوله إذا كان للمفردة المؤنثة مثل : (تقوم المرأة المثقفة بدورها) .

٣ – فعل الأمر :

تلحقه ياء المخاطبة ، مثل : (كلي – اشربي – نامي) .

تان

اسم إشارة للمثنى المؤنث ، تلحقه (الهاء) الدالة على التنبيه ، مثل : (هاتان). [انظر "اسم الإشارة"] .

التثنية

هي صياغة الكلمة على صورة تجعلها دالة على العدد (اثنين) دون حاجة إلى عطف المفرد على مثيله ، وذلك بزيادة حرفين هما : (الألف والنون) أو (الياء والنون) .

ففي تثنية (محمد) نقول: (اتحد المحمدان) و(كرَّمت المحمدين) استغناء عن قولنا (اتحد محمد ومحمد) [انظر "المثنى"] .

تثنية اسم الإشارة [انظر "اسم الإشارة"]

تثنية الاسم المركب [انظر "المركب"]

تثنية الاسم المقصور [انظر "الاسم المقصور"]

تثنية الاسم الممدود [انظر "الاسم الممدود"]

تثنية الاسم المنقوص [انظر "الاسم المنقوص"]

تثنية الاسم الموصول [انظر "الاسم الموصول"]

تجاه

[بكسر التاء وفتحها وضمها] لفظ معناه (مُقابل) وهو ظرف مكان منصوب وأصله (وجاه) قلبت الواو (تاء) ومن أمثلته : (سرت تجاه المدينة) .

التَّجَرُّد

مصدر الفعل (تَجَرَّدَ) أي : خلا من كل زيادة . (والفعل هنا لازم) والتجرد في النحو هو وجود الكلمة بأحرفها الأصلية التي بنيت منها دون دخول حرف زائد ، مثل : (دَحَرَ – زلزل) [انظر "المجرد"] .

www.obeikanld.com

التجريد

مصدر للفعل المتعدي (جَرَّدَ) وهو تخليص الكلمة من الأحـــرف الزائـــدة ، وجعلها على أحرفها الأصلية التي بنيت منها .

تَحْت

ظرف مكان ملازم للإضافة ، يضاف إلى الاسم الظاهر ، مثل : (تحت المـــاء) وإلى الضمير مثل : (تحته) .

يجوز قطعه عن الإضافة . وله أحوال أربع ، يعرب في ثلاثة منها منصوبا علـى الظرفية ، ويبنى على الضم في حالة واحدة ، كالآتي :

حالات النصب :

١ - إذا ذكر المضاف إليه ، مثل : (سرت تحت المطر) .

٢ - إذا حذف المضاف إليه ونُوِي لفظه ، مثل : (حين سقط المطـــرُ ســـرت تَحْتَ) .

٣ - إذا حذف المضاف إليه و لم يُنْوَ لفظه ولا معناه ، وحينئذ يكون منصوبـــا منوَّنا ، مثل : (حين سقط المطر سرت تَحْتًا) .

حالة البناء على الضم :

يبنى على الضم إذا حذف المضاف ونُوِي معناه فقط ، مثل : (حـــين ســـقط المطر وقفتُ تحتُ) .

التحذير

(هو تنبيه المخاطب إلى أمر مكروه ليجتنبه) وله حالات تسع .

إليك بيانها وإعرابها في الجدول الآتي :

الحالة	المثال	الإعراب
١ - تحذير المخاطب بكلمـــة واحدة .	الكسلَ	مفعول به منصوب ، لفعل محذوف تقديـــره : (احذرْ) والفاعل ضمير مستتر وجوبا تقديـــره (أنت)
٢ - تحذير المخاطب بكلمـــة مكررة .	الكسلَ الكسلَ	(الكسل) مفعول به لفعل محـــذوف تقديـــره (احذر) والفاعل ضمير مستتر وجوبا تقديـــره (أنت) (الكسلَ) توكيد لفظي منصوب .

www.obeikanld.com

الحالة	المثال	الإعراب
٣ – تحذير المخاطب بكلمتين متعاطفتين وحرف العطف (الواو)	الغيبة والمنَّ	(الغِيبة) مفعول به لفعل محذوف تقديره (احذر) والفاعل ضمير مستتر وجوبا تقديره (أنت) (الواو) حرف عطف . (المَنَّ) معطوف على الغيبة منصوب.
٤ – تحذير المخاطب بكلمة مكررة اتصل بآخرها (كاف الخطاب) والمحذر منه غير مذكور في الكلام ، والمذكور هو ما يخاف عليه المتكلم	رأسَك رأسَك	(رأسَ) مفعول به لفعل محذوف تقديره : (أبْعِدْ) والفاعل ضمير مستتر وجوبا تقديره (أنت) وهو مضاف . (الكاف) ضمير المخاطب مبني على الفتح في محل جر بالإضافة. (رأسك) توكيد لفظي .
٥ – تحذير المخاطب بكلمة معطوف عليها والمعطوف هو المحذر منه ، وحرف العطف الواو .	يدَك والسكينَ	(يد) مفعول به لفعل محذوف تقديره (أبْعِدْ) والفاعل ضمير مستتر وجوبا تقديره (أنت) وهو مضاف . (الكاف) ضمير المخاطب مبني على الفتح في محل جر بالإضافة . (الواو) حرف عطف . (السكين) مفعول به لفعل محذوف تقديره (اجتنب) والفاعل ضمير مستتر وجوبا تقديره (أنت) . وجملة (اجتنب السكين) معطوفة على جملة (أبْعد يدك) .
٦ – تحذير المخاطب باستعمال الضمير (إياك) أو أحد فروعه، وبعده المحذّر منه معطوفا وحرف العطف الواو .	إياك والرياء	(إياك) ضمير المخاطب مبني على الفتح في محل نصب مفعول به لفعل محذوف تقديره (أُحَذِّرُ) والفاعل ضمير مستتر وجوبا تقديره (أنا) . (الواو) حرف عطف .

www.obeikanld.com

		(الرياءَ) مفعول به لفعل محذوف تقديره : (اترك) والفاعل ضمير مستتر وجوبا تقديره (أنت) . وجملة (واترك الرياء) معطوفة على جملة (أحذِّر إياك) .
٧ – تحذير المخاطب باستعمال الضمير (إياك أو أحد فروعه) وبعده المحذر منه وحرف العطف محذوف	إياك الرياءَ	(إياك) ضمير المخاطب مبني على الفتح في محل نصب مفعول به أول لفعل محذوف ينصب مفعولين تقديره (أُحَذِّر) والفاعل ضمير مستتر وجوبا تقديره (أنا). (الرياءَ) مفعول به ثان للفعل (أحذِّر) .
٨ – تحذير المخاطب باستعمال الضمير (إياك) أو أحد فروعه وبعده المحذر منه مجرورا بـ (من) .	إياك من الرياء	(إياك) ضمير المخاطب مبني على الفتح في محل نصب مفعول به لفعل محذوف تقديره (أحذِّر) والفاعل ضمير مستتر تقديره (أنا) (من) حرف جر . (الرياء) مجرور بمن . والجار والمجرور متعلقان بالفعل المحذوف (أحذِّر) .
٩ – تحذير المخاطب باستعمال الضمير (إياك) أو أحد فروعه مكررا وبعده المحذر منه دون وجود الواو	إياك إياك الرياءَ	(إياك) ضمير المخاطب مبني على الفتح في محل نصب مفعول به أول لفعل محذوف تقديره (أحذِّر) والفاعل ضمير مستتر وجوبا تقديره (أنا) (إياك) توكيد لفظي . (الرياء) مفعول به ثان للفعل (أحذِّر) منصوب.

www.obeikanld.com

ملحوظتان :

(١) الفعل (أُحَذِّرُ) يستعمل ناصبا لمفعول واحد ، ويستعمل ناصبا لمفعولين ، ومنه قوله تعالى : {وَيُحَذِّرُكُمُ اللهُ نَفْسَه} [آل عمران : ٢٨] .

(٢) إذا ذكر الفعل الدال على التحذير ، فقد خرج الأسلوب من التحذير القياسي مثل : (احذر النار) أو (اترك الكسل) .

التحضيض

هو تحريض المخاطب وحثه بقوة على فعل شيء أو تركه ، باستعمال واحد من الأحرف الآتية :

(لولا - لوما - هلاَّ [بتشديد اللام] - ألاَّ [بتشديد اللام] - أَلاَ - لو) .

وتسمى هذه الأحرف (أدوات التحضيض) أو (أدوات الحض) .

ولا يلي هذه الأدوات إلا الفعل المضارع ، لأنها لا تدخل إلا على فعل يقع بعد زمن التكلم .

وعلى هذا يكون للفعل الواقع بعد أداة التحضيض أربع حالات بيانها في الجدول الآتي :

حالة الفعل الواقع بعد أداة التحضيض	المثال	الإعراب
١ - فعل مضارع ظاهر غير مفصول عن الأداة	لولا تتركُ اللهوَ	(لولا) أداة تحضيض ، حرف مبني على السكون لا محل له من الإعراب . (تترك) فعل مضارع مرفوع ، والفاعل ضمير مستتر وجوبا تقديره (أنت) (اللهوَ) مفعول به .
٢ - فعل مضارع ظاهر مفصول عن الأداة	لولا اللهو تتركُ	(لولا) [كالسابق] . (اللهوَ) مفعول به مقدم للفعل (تترك) (تترك) فعل مضارع مرفوع ، والفاعل ضمير مستتر وجوبا تقديره (أنت) .

www.obeikanld.com

حالة الفعل الواقع بعد أداة التحضيض	المثال	الإعراب
٣ – فعل مضارع مقدر بعد الأداة	لولا اللهو تتركُه	(لولا) [كالسابق] . (اللهو) مفعول به لفعل محذوف يفسره المذكور . (تترك) فعل مضارع مرفوع . (الهاء) ضمير مبني على الضم في محل نصب مفعول به . والفاعل ضمير مستتر وجوبا تقديره (أنت)
٤ – فعل ماض في اللفظ مضارع في المعنى .	لولا عرفْتَ الواجب	(لولا) [كالسابق] . (عرف) فعل ماض مبني على السكون لاتصاله بالتاء المتحركة . (التاء) ضمير المخاطب مبني على الفتح في محل رفع فاعل. (الواجبَ) مفعول به .

جواب أدوات التحضيض :

قد تأتي جملة التحضيض دون جملة بعدها تترتب عليها ، كالأمثلة السابقة ، وقد يأتي بعدها جملة تترتب عليها .

هذه الجملة الثانية تسمى (جواب التحضيض) مثل : (لولا عرفت واجبك فيحترمَك الناس) . [انظر "فاء السببية"] .

تَحَوَّل

فعل ماض ناقص من أخوات (كان) بمعنى (صار) [أي : يفيد التحول] مثل : (تحوَّل الخائفُ آمنا) . والمضارع والأمر منه يعملان عمل الماضي. ويستعمل تاما، أي : يكتفي بمرفوعه ، فيكون دالا على المغايرة المجردة مثل : (تحول الأمرُ) أي : صار متغيرا عن قبلُ .

تَخِذَ

فعل ماض ناسخ من أخوات (ظن) دال على التحويل ينصب مفعولين ، مثل : (تخذ الصانع الحديدَ بابا) .

التَّرجِّي

هو توقع حصول أمر ترغب فيه النفس وتحقيقه ميسور ، وألفاظه (لعل – عسى – حرى – اخلولق) ولفظ (الترجي) و(الرجاء) بمعنى واحد . إلا أن (لعل) حرف من أخوات (إنّ) والثلاثة الأخرى أفعال ناسخة من أخوات (كان) .

www.obeikanld.com

الترخيم

هو : حذف آخر الكلمة (كقولك : يا فاطمُ - بحذف التاء من فاطمة)

غرضه: تخفيف النطق .

أنواعه ثلاثة : ١ - ترخيم النداء . ٢ - ترخيم الضرورة الشعرية .

٣ - ترخيم التصغير .

ترخيم النداء :

هو حذف آخر المنادى المفرد العلم ، أو النكرة المقصودة .

مثال ترخيم المنادى المفرد العلم : (سال) من (سالم) .

(فاطمُ - عزَّ) من (فاطمة وعزّة) .

ومثال ترخيم المنادى النكرة المقصودة : (صاحِ) من (صاحب) .

(طالبَ) من (طالبة) .

الشروط العامة لترخيم المنادى :

١ - أن يكون علما ، أو نكرة مقصودة .

٢ - ألا يكون مندوبا [انظر "الندبة"] .

٣ - ألا يكون مضافا ولا شبيها بالمضاف .

٤ - ألا يكون مركبا إسناديا [فلا ترخيم في "جاد الحق" ومثل :ه] .

٥ - ألا يكون مما يلزم البناء في أصله [فلا ترخيم في : حذامِ - أو رقاشِ].

٦ - ألا يكون مستغاثا [فلا ترخيم في : يا لَلْعادلِ ..] .

٧ - إذا كان مجردا من التاء فلا بد أن يكون زائداً على ثلاثة أحرف أما المختوم بالتاء فترخيمه صحيح سواء أكان علما أم نكرة مقصودة ، ثلاثيا أم أكثر.

ما يحذف من الأحرف :

١ - حرف واحد ، مثل : (يا فاطم) فقد حذفت التاء .

٢ - حرفان ، بالشروط الآتية :

أ - أن يكون الأول منهما حرف مَدّ .

ب - أن يكون حرف المد رابعا فأكثر .

جـ- أن يكون الأول زائدا .

www.obeikandl.com

د - ألا يكون الثاني من الحرفين تاء التأنيث .

[مثل : عِمْران . فنقول في ترخيمه : يا عِمْرَ أو يا عِمْرُ] .

حركة الحرف الأخير من العلم بعد الحذف :

لهذا الحرف وجهان في الضبط :

١ - أن يبقى هذا الحرف على ضبطه الأصلي ، فنقول في ترخيم : (ناصر) و(عِمران) : (يا ناصِ) و(يا عمرَ) ، ويسمى هذا الوجه (لغة من ينتظر) فكأن السامع ينتظر سماع الحرف المحذوف أو الحرفين المحذوفين .

٢ - أن يبنى المنادى بعد ترخيمه على الضم ، فنقول في ترخيم (ناصر ، وعمران) : (يا ناصُ) و(يا عِمْرُ) ، ويسمى هذا الوجه (لغة من لا ينتظر) فكأن السامع لا يتوقع ذكر المحذوف .

ترخيم الضرورة الشعرية :

هو الترخيم الذي تفرضه ضرورة الوزن في الشعر حين يكون المرخم غير منادى.

وشروطه كالآتي :

١ - أن يكون في الشعر .

٢ - أن يكون المرخّم غير منادى .

٣ - أن يكون المرخم صالحا للنداء .

٤ - أن يكون المرخم زائدا على ثلاثة أحرف ، أو مختوما بتاء التأنيث .

ومن أمثل :ته :

لنعم الفتى - تعشو إلى ضوء ناره -

طريفُ بنُ مال ليلة الجوع والخَصَر

والشاهد : ترخيم (مالك) وهو غير منادى .

ترخيم التصغير :

يتم بتصغير الاسم على نظام يغاير نظام الترخيم الأصلي ، وذلك بتجريد الاسم من أحرف الزيادة ، ثم صياغته على (فُعَيْل) أو (فُعَيْعِل) تبعا لعدد الأحرف الأصلية .

◆ فإن كانت أصوله ثلاثة ، صغرناه على (فُعَيل) .

www.obeikanld.com

فعند ترخيم (راغب) ترخيم تصغير نقول : (رُغَيْب) .

وعند ترخيم (منصور) ترخيم تصغير نقول : (نصير) .

وتزاد تاء التأنيث مع المؤنث ، فعند ترخيم (زهراء) نقول : (زُهَيْرة) .

◆ وإن كانت الأصول أربعة صغرنا الاسم على (فُعَيْعل) .

فعند ترخيم (عصفور) ترخيم تصغير نقول (عُصَيْفر) .

تَرَكَ

فعل ماض ناسخ من أخوات (ظن) يفيد التحويل - فهو بمعنى "صار" - ينصب مفعولين ، مثل : (تركتُ الخَمْر رمادًا) فالخمر : مفعول به أول ، ورمادًا : مفعول به ثان .

ويستعمل تاما - أي : يكتفى بمرفوعه - فلا يكون من أخوات (ظن) وذلك إذا كان بمعنى (خَلَّى) مثل : (تركتُ الكسلَ) أي : طرحته . ونقول في الإعراب: (تركتُ : فعل وفاعل . والكسل : مفعول به) .

التصريف

هو اشتقاق كلمة من أخرى ، كاشتقاق المضارع والأمر واسم الفاعل واسم المفعول وغيرها من الفعل (كتب) فنقول : (يكتب - اكتب - كاتب - مكتوب..) [انظر "المتصرف"] .

التصغير

هو جعل الاسم على واحد من أوزان ثلاثة :

(فُعَيْل) بضم الفاء وفتح العين وسكون الياء .

(فُعَيْعِل) بضم الفاء وفتح العين وسكون الياء وكسر العين الثانية .

(فُعَيْعِيل) بضم الفاء وفتح العين وسكون الياء وكسر العين الثانية .

أغراض التصغير :

١ - إظهار المودة ، مثل : (يا بنيّ إنك أحب الناس عندي) .

٢ - إظهار الشفقة ، مثل : (ذلك عُجَيِّز يستحق العون) .

٣ - التعظيم ، مثل : (صعد الرجل جبيلا شاهقا) .

٤ - التقليل ، مثل : (نقلت وريقات من المخطوطة) .

٥ - التقريب (في المكان والزمان) مثل : (قُبيل - بُعَيْد - فُويق) .

www.obeikanld.com

٦ - الاختصار اللفظي ، مثل : (وُلَيْد) فقد أغنت عن (ولد صغير) .

شروط التصغير :

١ - أن يكون المصغر اسما .

٢ - أن يكون معربا .

٣ - أن يكون معناه قابلا للتصغير [أي : تعتريه الأحوال المتغايرة من حيث الكم والكيف] .

٤ - ألا يكون لفظه مصغرا ، مثل : (حُسَين - سُوَيد) .

أسماء لا يدخلها التصغير :

١ - (الله) لأنه لفظ الجلالة وهو ملازم للتعظيم ، وكذلك بقية أسماء الله الحسنى .

٢ - (أسماء الأنبياء) ، لأنها ملازمة للكمال .

٣ - لفظ (كل) ، لأنه دال على العموم ، والتصغير يخرجه من العموم .

٤ - لفظ (بعض) ، لأنه دال على التقليل والتصغير يخرجه من هذه الدلالة .

٥ - أسماء الشهور ، لأنها ذات دلالة عددية مقصودة .

٦ - أسماء الأيام ، لأنها ذات دلالة زمنية تتعارض مع التصغير .

٧ - جمع التكسير للكثرة ، لأن الكثرة تتعارض مع التصغير .

تصغير الاسم الثنائي :

إذا كان الاسم منقولا من كلمة وضعت على حرفين ، مثل : (هَلْ) وجعلناه علما على شخص ، يصح في تصغيره تضعيف الحرف الثاني وجعله على وزن (فُعَيْل) فنقول (هُلَيْل) ، ويصح تضعيف الياء في آخره ، فنقول : (هُلَيّ) . ومثل :ها (مَنْ - كمْ - بَلْ - لَمْ) إذا جعلناها أعلاما .

تصغير الاسم الثلاثي :

بيانه في الجدول الآتي :

حالة الاسم الثلاثي	مثاله	مصغره	ما حدث فيه من تغيير
مضعف	قِطّ	قُطَيْط	فُكّ الإدغام وجعل الاسم على (فُعَيْل).
ثلاثي زيدت عليه تاء التأنيث للدلالة على المفردة .	شجرة	شُجَيْرة	بقيت (تاء التأنيث) وجعل الاسم على (فُعَيْل) لأنه في حكم الثلاثي .

www.obeikanld.com

ثلاثي حذف أحد أصوله وهو (فاء الكلمة) .	عِدَة	وُعَيْدة	رُدَّ الحرف المحذوف (الواو) وجعل على (فُعَيْل) ولزمته تاء التأنيث، فأصله (وعْدة) .
ثلاثي حذف أحد أصوله وهو (لام الكلمة) وعوض عنها تاء التأنيث .	بنْت	بُنَيَّة	رُدَّ الحرف المحذوف (الواو) وجعل على (فُعيل) ولزمته تاء التأنيث ، فأصله (بَنَو) [والتاء في بنية ليست التاء التي هي عوض عن اللام المحذوفة]
ثلاثي الأصل منقوص حذفت لامه	داع	دويع	قلبت الألف الزائدة واوًا ، وجعل على (فُعيل) .
ثلاثي دال على مؤنث باق على أصوله .	عَيْن	عُيَيْنة	جعل على (فُعَيْل) وزيدت عليه تاء التأنيث لمنع لبسها بالمذكر .
ثلاثي دال على مؤنث وحذف أحد أصوله وهو (لام الكلمة) .	يَدٌ	يُدَيَّة	ردّ الحرف المحذوف وهو (الواو) – لأن الأصل : يدو– فصار المصغر (يديوة) ثم قلبت الواو ياء، وأدغمت الياءان .
ثلاثي ثانيه حرف مدّ (ألف).	باب	بُوَيْب	ردت الألف إلى أصلها (الواو) وجعل على (فُعَيْل)

تصغير الاسم الرباعي :

المقصود بالرباعي – في التصغير – كل اسم مكون من أربعة أحرف ، سواء أكانت أحرفه أصلية ، أم كان أحدها زائدا . مثل : (مترل – جعفر – مَهْرب) . وتصغيره على (فُعَيْعِل) فنقول : (منيزل – جعيفر – مُهيرب) .

تصغير الرباعي الذي ثالثه حرف مد :

إذا كان ثالث الرباعي حرف مدّ مثل : (كتاب– صبور – سعيد) قُلِبَ حرف المدِّ ياء ، ثم أدغمت في ياء التصغير فنقول : (كُتَيِّب – صُبَيِّر – سُعَيِّد) .

تصغير ما زاد على أربعة :

يصغر الرباعي على (فُعَيْعِل) أو (فُعَيْعيل) على النحو المبين في الجدول الآتي :

www.obeikanld.com

حالة الفعل الزائد على أربعة	مثاله	مصغره	ما حدث فيه من تغيير عند التصغير
رابعه حرف صحيح	منتصر مستنصر	مُنَيْصِر مُنَيْصِر	حذفت التاء والسين لأنهما حرفان ضعيفان ، ثم جعل الاسم على وزن (فعيعل) .
	فرزدق	فريزد . فريزق.	تحذف القاف أو الدال دون تعويض المحذوف ، ويجعل على (فُعيعل) .
رابعه صحيح وحرفه قبل الأخير ليس (ياء)	فرزدق سفرجل	فريزيد فريزيق سفيريج	يحذف من الاسم بعض أحرفه وتزاد الياء قبل الحرف الأخير لتكون عوضا عن الحرف المحذوف ثم يجعل المصغر على (فُعيعيل) .
رابعه حرف لين	سرحان عصفور صِنديد	سُرَيْحين عُصَيْفير صُنَيْديد	يقلب حرف اللين (ياء) ويجعل المصغر على (فُعيعيل) .

تصغير المركب المزجي :

عند تصغير المركب المزجي يصغر صدره فقط ، أما عَجُزُه فلا يصغر، فمصغر (بعلبك وحضرموت) هو (بعيلبك) و(حُضيرموت) .

تصغير المركب الإضافي :

عند تصغير المركب الإضافي يصغر صدره فقط ، أما عجُزه فلا يصغر . فمصغر (عبد الله) و(طالب علم) هو (عُبيد الله) و(طُوَيْلب علم) .

حركة الحرف الواقع بعد ياء التصغير :

الحرف الواقع بعد ياء التصغير في (فُعَيْل) يضبط حسب الموقع الإعرابي ، فنقول : (هذا نُصيرٌ - رأيت نُصيرًا - أرسلت إلى نُصيرٍ) .

الحرف الواقع بعد ياء التصغير في (فُعَيْعِل) و(فُعَيْعِيل) وهو العين الثانية يكون مكسورا ، مثل : (ضويرِب) ، و(عُصَيفِير) .

www.obeikanld.com

إلا في بعض الحالات ، حيث يجب إبقاء حركة العين على ضبطها قبل التصغير، وهذه الحالات هي :

١ - إذا وقع بعد الحرف ألف التأنيث المقصورة . مثل : (صُغْرَى) فمصغرها (صُغَيْرَى) .

٢ - إذا وقع بعد الحرف ألف التأنيث الممدودة ، مثل : (حَمْراء) فمصغرها (حُمَيْرَاء) .

٣ - إذا وقع بعد الحرف ألف أفعال ، مثل : (أحمال) فمصغرها (أُحَيْمال) .

٤ - إذا وقع بعد الحرف ألف ونون في كلمة لا تجمع على فعالين مثل : (عُمْران) فمصغرها (عُمَيْران) .

[فإن كان الجمع على (فعالين) مثل : (سلطان) فمصغرها على (فعيعيل) فنقول (سُلَيْطِين) لأن جمع (سلطان) هو (سلاطين)] .

٥ - إذا كان الحرف في صدر المركب المزجي ، مثل : (حضرَموت) ، فمصغرها (حُضَيْرَموت) .

حكم الحرف الثاني في المصغر :

بيان هذا الحكم في الجدول التالي :

حالة الحرف الثاني في الاسم قبل تصغيره	حكمه عند التصغير	مثاله	التصغير	البيان
حرف لين منقلب عن حرف لين	يرد إلى أصله	باب	بُوَيْب	أصل الحرف (واو)
		ناب	نُيَيْب	أصل الحرف (ياء)
		مِيزان	مُوَيْزين	أصل الحرف (واو)
		قيمة	قُوَيْمَة	أصل الحرف (واو)
		مُوسر	مُيَيْسر	أصل الحرف (ياء)
حرف صحيح منقلب عن حرف لين	لا يرد إلى أصله	مُتَّحد	مُتَيْحِد	أصل الاسم (مُوْتَحِد) قلبت الواو (تاء) وأدغمت التاءان فصارت (مُتَّحد) .
حرف لين مبدل من همزة قبلها همزة	ينقلب واوا	آدم	أُوَيْدم	الأصل (أَأْدم) قلبت الهمزة الثانية ألفا .

www.obeikanld.com

حرف مبدل من حرف صحيح غير همزة	يرد إلى أصله	دينار	دُنَيْنير	الأصل (دِنَّار) قلبت النون الأولى ياء .
حرف زائد	ينقلب واوا	عالِم	عُوَيْلم	
حرف أصلي	يبقى	شيخ سور	شُيَيْخ سوير	

أسماء صغرت على غير قياس :

(ذا – تا) من أسماء الإشارة ، والمصغر (ذَيَّا – تَيَّا) .

(ذان – تان) من أسماء الإشارة ، والمصغر (ذيّان – تيَّان) .

(الذي – التي) من الأسماء الموصولة ، والمصغر (اللَّذيَّا – اللَّتيَّا) .

الحرف الذي لا يحذف عند التصغير :

١ – ألف التأنيث المقصورة ، في مثل : (صُغْرَى) فمصغرها (صُغَيْرَى) [صغر الاسم على "فُعَيْل" كتصغير الثلاثي] .

٢ – ألف التأنيث الممدودة ، في مثل : (سمراء) فمصغرها (سميراء) .

[صغر الاسم على (فُعَيْل) كتصغير الثلاثي] .

٣ – الألف والنون الزائدتان بعد أربعة أحرف ، في مثل : (زعفران) فمصغرها (زُعيفران) [صغر الاسم على (فعيعل) كتصغير الرباعي] .

٤ – تاء التأنيث ، في مثل : (منزلة) فمصغرها (مُنَيْزِلة)

[صغر الاسم على (فعيعل)] .

٥ – ياء النسب ، في مثل : (عبقريّ) فمصغرها (عُبيقريّ) .

[صغر الاسم على (فعيعل)] .

٦ – علامة الجمع السالم ، في مثل : (مسلمون – مسلمات) فمصغرها (مسيلمون) و(مسيلمات) [صغر الاسمان على (فعيعل)] .

التَّصيير

معناه (التحويل) ، وقد جاء التعبير بلفظ (التصيير) وهو مصدر (صَيَّر) نسبة إلى (صار) من أخوات (كان) الدالة على انتقال الشيء من حالة إلى أخرى .

التضعيف

هو تكرار الحرف مع الإدغام ، أو تكراره بلا إدغام .

www.obeikanld.com

فمثال التضعيف مع الإدغام : (هَدَّ) ، ومثاله بلا إدغام : (زلزل) .
[انظر "المضعف"] .

تَعالَ

فعل أمر دال على طلب القدوم . مبني على الفتح ، تلحقه ألف المثنى في (تعالا) و(واو) الجماعة في (تعالَوا) و(ياء) المخاطبة في (تعالَيْ) ونون النسوة في (تعالَيْن) .

التعجب

هو إظهار الشعور بالاستحسان أو الاستقباح أمام شيء يثير في النفس هذا الشعور .

وللتعجب صيغتان هما : (ما أَفْعل) مثل : (ما أَحْسن الأملَ) .

و(أفعل به) مثل : (أحْسن بالأملِ) .

صيغة (ما أفعل) مركبة من (ما) التعجبية ، وفعل التعجب (أَفْعَل)

وصيغة (أفعل به) مركبة من (فعل التعجب) على وزن (أَفْعِل) بكسر العين ، يليه حرف الجر (الباء) بعده اسم مجرور .

المتعَجَّبُ منه :

هو الشيء الذي يثير في النفس شعورها بالاستحسان أو الاستقباح، فحين نقول: (ما أحسن الأمل) فحُسْن الأمل هو الشيء المتعجب منه. وحين نقول: (ما أبغض الظلمَ) فبغض الظلم هو الشيء المتعجب منه .

وكذلك حين نقول : (أحْسِنْ بالأملِ) و(أبْغِضْ بالظلم) .

إعراب صيغتي التعجب :

١ - إعراب (ما أحْسَنَ الأملَ)

ما - نكرة تامة بمعنى شيء . مبتدأ مبني على السكون في محل رفع مبتدأ .
[انظر "النكرة التامة"] .

أَحْسَن - فعل ماض مبني على الفتح لا محل له من الإعراب . والفاعل ضمير مستتر وجوبا تقديره (هو) .

الأمل - مفعول به منصوب . والجملة الفعلية في محل رفع خبر المبتدأ .

٢ - إعراب (أَحْسِنْ بالأملِ)

www.obeikanld.com

أَحْسِنْ - فعل ماض جاء على صورة الأمر مبني على السكون لا محل له من الإعراب .

الباء - حرف جر .

الأمل - مجرور بالباء في محل رفع فاعل .

شروط الفعل الذي يصاغ منه فعل التعجب :

أن يكون الفعل : [ثلاثيا - ماضيا متصرفا - قابلا للتفاوت - مبنيا للمعلوم - تاما - مثبتا - ليس الوصف منه على (أفعل) الذي مؤنثه (فعلاء)] .

والإيضاح كالآتي :

الثلاثي - المكون من ثلاثة أحرف أصلية . (فلا يصاغ من أكثر من الثلاثي) .

الماضي - فلا يكون مضارعا ، أو أمرًا .

المتصرف - هو ما يشتق منه المضارع والأمر ، وغيرهما من المشتقات .

(فلا يصاغ من الجامد ، مثل : عسى - ليس - نِعْم - بِئْس) .

القابل للتفاوت - الذي يختلف بين الأشياء في الكَم والكيف .

المبني للمعلوم - الذي يذكر فاعله في الجملة (ظاهرا أو مقدرا) .

التام - الذي يكتفى بمفعوله (أي لا يحتاج إلى اسم وخبر كالنواسخ) .

المثبت - الذي لم تدخل عليه أداة نفي .

ليس الوصف منه على أَفْعل فعلاء - مثل : (أَحْسَن) فمؤنثه (حُسْنى) .

ومثل : (أكرم) فمؤنثه (كريمة) فإن كان الوصف على وزن (أفعل) الذي مؤنثه (فعلاء) مثل : (أحمر - حمراء) فلا يأتي منه التعجب مباشرة .

التعجب من فعل غير مستوف للشروط :

إذا أردنا التعجب من فعل غير مستوف للشروط لجأنا إلى التعجب منه بطريق غير مباشرة .

ولنأخذ الفعل (انصهر) مثالا للتطبيق . (فهو من الأفعال التي لا تجتمع فيها الشروط) .

١ - نأتي بفعل مساعد مناسب تنطبق عليه الشروط مثل : (شَدَّ) .

٢ - نجعل هذا الفعل على وزن (أفعل) فنقول : (أشدَّ) .

٣ - نأتي بـ (ما) قبله ، فنقول : (ما أشدَّ) .

www.obeikanld.com

٤ – نأتي بمصدر الفعل غير المستوفي ، وهو : (انصهار) .

٥ – نضع هذا المصدر بعد (ما أشد) فنقول : (ما أشد انصهار) .

٦ – نكمل الجملة بما يتمم المعنى المقصود ، فنقول : (ما أشد انصهار باطن الأرض) .

[يصح استعمال صيغة (أفعل به) فنقول : (أَشْدِدْ بانصهار باطن الأرض] .

استعمال المصدر مع الفعل غير المستوفي للشروط :

١ – إذا كان الفعل منفيا مثل : (ما بخل) نأتي بالمصدر المؤول من (أن والفعل) وبعده الفعل المنفي . فنقول : (ما أحسن ألا يبخل الغني) ويصح أن نقول : (ما أحسن عدم بخل الغني) .

٢ – إذا كان الفعل مبنيا للمجهول مثل : (فُهِم) نأتي بالمصدر المؤول من (ما) والفعل ، فنقول : (ما أَحْسَن ما فُهِم الأمرُ) .

استعمال الفعل المساعد :

يصح استعمال الفعل المساعد مع الفعل المستوفي للشروط كما نستعمله مع الفعل غير المستوفي للشروط . فنقول مع الفعل (فَهِم) :

(ما أفْهم الذكيَّ) و(ما أشدَّ فَهْم الذكيّ) .

أحكام التعجب :

١ – لا يتقدم المتعَجَّب منه على فعل التعجب ، فلا نقول: (الصبر ما أجمل) .

٢ – لا يفصل بين فعل التعجب ومعموله ، فلا نقول : (ما الصبرَ أجمل) ويصح الفصل بشبه الجملة مثل : (ما أجمل – في الشدائد – الصبر) ويصح الفصل بالنداء، مثل : (ما أجمل – أيها الناس – الصبر) .

٣ – يصح الفصل بين (ما) و(فعل التعجب) بـ (كان) الزائدة ، مثل : (ما كان أجمل الصبر) .

٤ – يصح حذف الباء من صيغة (أَفْعل به) إذا كان المجرور بها مصدرا مؤولا من (أن والفعل) مثل : (أكرم أن تكون صديقا) أو مصدرا مؤولا من (أنَّ واسمها وخبرها) مثل : (أَعْزِزْ أنك صديق) ، أي : (أكرم بأن تكون صديقا) و(أعززْ بأنك صديق) .

www.obeikanld.com

٥ – معمول فعل التعجب :

يأتي معرفة ، مثل : (ما أكرم الأمينَ) .

ويأتي نكرة مختصة بوصف ، مثل : (ما أكرم صديقا عرفته) .

ويأتي نكرة مختصة بإضافة ، مثل : (ما أكرم صاحب القلب الرحيم) .

٥ – يصح حذف معمول فعل التعجب ، مثل : (ما أجملَ الصدق وما أحسنَ).

أي : (.. .. وما أحسنه) كقوله تعالى في سورة مريم (٣٨) :

{ أَسْمِعْ بِهِمْ وَأَبْصِر } [أي : (.. .. وأبصر بهم)] .

أسلوب التعجب السماعي :

هو الأسلوب الذي لا يقوم على صيغة (ما أفعل) أو صيغة (أفعل به) بل يقوم على ما ينشئه المتكلم من الجمل الحرة التي يعبر بها عن استحسانه أو استقباحه للشيء . مثل : (لله درّ هذا الرجل) ! ومثل : (سبحان الله!) ومنه الاستفهام التعجبي، مثل : (إلى متى تظل الحروب؟!) .

علامة التعجب :

بعد جملة التعجب ترسم علامة التعجب عند الكتابة وهي شرطة رأسية تحتها نقطة (!) .

التَّعْدِية

مصدر الفعل (عَدَّى) . والمقصود بها – هنا – جعل الفعل اللازم متعديا بإحدى الوسائل الآتية :

١ – إدخال الهمزة على أول الفعل الثلاثي اللازم ، مثل : (ذهب) فهو فعل لازم – لا يحتاج إلى مفعول به – في قولنا: (ذهب الخادم) فإذا أدخلنا عليه الهمزة وقلنا : (أَذْهَبْت الخادمَ) صار الفعل متعديا فينصب المفعول به ومثله : (جلس – خفى – رَهِب) وهي أفعال لازمة ، تتعدى بالهمزة فنقول : (أجلستُ الضيفَ – أخفيت الخبرَ – أرهبت العدوَّ) .

[هذه الهمزة تسمى : "همزة النقل" لأنها تنقل الفعل من حالة اللزوم إلى حالة التعدِّي . وتسمى – أيضا – "همزة التعدية"] .

www.obeikanld.com

٢ - تضعيف عين الفعل اللازم ، بشرط ألا تكون همزة . فالفعل اللازم (فرح) يصير متعديا بتضعيف عينه ، فنقول : (فَرَّح الرجل أبناءه) وفي (هَجَر وخرج ونام) - وهي أفعال لازمة - نقول : (هَجَّر - خرَّج - نوَّم) .

٣ - جعل الفعل الثلاثي على وزن (فاعل) الدال على المشاركة ، فالأفعال اللازمة مثل : (جَلَس - مشى - سار) تصير متعدية في قولنا (جالس) مثل : (جالست العلماءَ) ، و(ماشى) في قولنا : (ماشيت الزائر) و(ساير) في قولنا: (سايرت فلانا) .

٤ - جعل الفعل الثلاثي على وزن (استفعل) الدالة على الطلب، فالأفعال (ثَقُل وحَضَر ووقف وخرج) تصير متعدية بقولنا: (استثقلت الأمرَ - استحضرت الخادم - استوقفت الماشي - استخرجت الأحكام) . [انظر "الفعل المتعدي"] .

التعذُّر

(التعذر) في اللغة : المشقة والعسر .

وفي اصطلاح النحاة : عدم قدرة اللسان على إظهار علامة الإعراب على آخر الكلمة ، كتعذر إظهار الضمة أو الفتحة أو الكسرة على الألف المقصورة في مثل: (هدى - مرتضى - مستشفى) .

التعريف

(التعريف) في اللغة ، هو (تحديد الشيء وتعيينه ببيان ما يميزه) وفي اصطلاح النحاة ، هو : (تحويل الاسم من كونه نكرة إلى كونه معروفا) فالكلمات (كتاب - قلم - سماء .. إلخ) كل منها نكرة ، ويتم تعريفها بإدخال (أل) عليها فنقول (الكتاب - القلم - السماء) أو بإضافتها إلى معرفة ، مثل : (كتاب الفقه - قلم الكاتب - سماء المدينة) أو بإضافتها إلى مضاف إلى معرفة ، مثل : (كتاب فقه الشافعية - قلم تلميذ المدرسة - سماء مدينة القاهرة) .

تَعْسًا

(بسكون العين) كلمة دعائية ، مضمونها دعاء بالهلاك ، في مثل قولك : (تعسا لفلان) أي : هلاكا له . وهي مفعول مطلق لفعل محذوف تقديره (تَعِسَ).

www.obeikanld.com

تَعَلَّمْ

(بفتح اللام مشددة وسكون الميم) فعل أمر بمعنى (اعْلَمْ) من أخوات (ظن) الناسخة ، ينصب مفعولين مثل : (تعلمْ الصدقَ فضيلةً) . ويصح دخوله على (أنَّ) واسمها وخبرها فيسد المصدر المؤول من جملة (أنَّ) ومعموليها مسدّ المفعولين مثل : (تعلمْ أنَّ الصدقَ فضيلَةٌ) .

التعليق

هو (مَنْع الفعل الناسخ - الذي ينصب مفعولين - من نصب مفعوليه ، أو من نصب أحدهما نصبا ظاهرا) .

والإيضاح كالتالي : في قولك : (علمت العدلَ منتصرا) تسلط العامل (علم) على مفعوليه (العدلَ) و(منتصرا) فنصبهما نصبا ظاهرا .

أما في قولك : (علمت للعدلُ منتصرٌ) فقد دخلت اللام على جملة (العدلُ منتصر) ففصلت الفعل الناسخ عن مفعوليه ، فأدى هذا الفصل إلى تعليق الفعل عن عمله في ظاهر المفعولين . أما في المحل فعمل الفعل باق فنقول في الإعراب :

(علم) فعل ماض ناسخ من أخوات (ظن) ينصب مفعولين .

(التاء) ضمير في محل رفع فاعل .

(اللام) لام الابتداء .

(العدلُ) مبتدأ .. .. ..

(منتصر) خبر .. .. ..

وجملة (العدل منتصر) في محل نصب سدت مسد مفعوليْ عَلِمَ .

وأما في قولك : (علمت العدلَ لهو المنتصرُ) فقد جاء المفعول الأول منصوبا وعُلِّق الفعل عن العمل في المفعول الثاني وهو الجملة ، وذلك لدخول اللام عليها.

فالعدل مفعول به أول .

وجملة (هو المنتصر) في محل نصب سدت مسد المفعول به الثاني .

الموانع التي تعلق الناسخ عن العمل :

وبيانها في الجدول الآتي :

www.obeikanld.com

مثال تعليق الناسخ	سبب التعليق	ما وقع عليه التعليق
علمت لينتصرنّ الحقُّ	لام الابتداء	جملة (ينتصرنّ الحق)
ظننت ما التهورُ شجاعةً	(ما) النافية	جملة (التهور شجاعة) [ما – هنا – عملت عمل ليس].
(أيقنت إنْ العفُو شيمةُ اللئام)	(إنْ) النافية	جملة (العفو شيمة اللئام) [أي : ليس العفو شيمة اللئام]
(وجدت لا الإسراف مطلوب ولا التقتير)	(لا) النافية	جملة (الإسراف مطلوب) .
رأيت أيُّكم عاملٌ ؟	(أيّ) الاستفهامية.	جملة (أيكم عامل) .
علمت كم مسألة فسرها الكتاب !	(كم) الخبرية	جملة (كم مسألة فسرها الكتاب)
أدركت إن الكتاب لمعجزة	إنَّ	جملة (إن الكتاب لمعجزة)
أعلم إنّ القرآن لمعجزة	(إنَّ أو لام الابتداء)	جملة (إن القرآن معجزة) .
وجدت الضعيفَ لهو المهان	لام الابتداء	جملة (هو المهان) [وقد سدت مسد المفعول الثانى ، والضعيف مفعول أول] .
(أعلم إن كان صاحبى صادقا أو كاذبا)	(إنْ) الشرطية	جملة الشرط . [جواب الشرط محذوف دل عليه المذكور ، والتقدير : إن كان صاحبى صادقا أو كاذبا فأنا أعلم هذا] .

ونفهم مما سبق :

١ – أن الناسخ إذا لم يعلق عن العمل نصب المفعولين نصبا ظاهرا .

www.obeikanld.com

٢ - وأنه عند التعليق إمَّا أن يعلق عن المفعول الأول ، وتكون الجملة بعده سادة مسد المفعول الثاني ، وإمَّا أن يعلق عن العمل في المفعولين وتكون الجملة بعده سادة مسد المفعولين .

٣ - وأن الناسخ عند التعليق ينصب ما بعده على المحل .

التغليب

هو أن تجمع بين شيئين ثم تعبر عنهما بما يناسب أحدهما ، مثل : قولك **(الأسودان)** للتمر والماء ، فالتمر أسود ، والماء لا لون له ، لكن المتكلم جعل التثنية للأسود .

ومثله: **(الأبيضان)** للّبن والتمر ، فاللبن أبيض ، والتمر أسود ، لكن المتكلم غلّب بياض اللبن على سواد التمر فجعل التثنية للأبيض .

ومثله: **(العمران)** لعمر بن الخطاب ، وأبي بكر الصديق ، و(القمران) للشمس والقمر ، و**(المروتان)** للصفا والمروة ، و(الأبوان) للأب والأم .

والتغليب يرجع لأسباب غير لغوية ، قد تكون شعورا بقيمة مقصودة فيما غلبه المتكلم ، أو لكثرته أو أو لقلته تبعا لما يراه المتكلم من أثر الكثرة أو أثر القلة، أو لخفة النطق بأحدهما .

ومن أمثلة التغليب في القرآن الكريم قوله تعالى : **{وَمَا يَسْتَوِي الْبَحْرَانِ هَـذَا عَذْبٌ فُرَاتٌ سَائِغٌ شَرَابُهُ وَهَذَا مِلْحٌ أُجَاج}** [فاطر : ١٢] فقد جاءت الآية بتغليب البحر على النهر .

ومن التغليب ، تغليب المذكر على المؤنث كقولك : (حضر اثنان) إذا كان الحاضران (رجل وامرأة) ومثله : (رحبت بمن حضروا) إذا كان الحاضرون رجال ونساء ، فقد غلّب المتكلم ضمير الذكور على ضمير الإناث .

ومنه تغليب الاسم الموصول للعاقل على الاسم الموصول لغير العاقل ، إذا كان الأمر مشتركا بين العقلاء وغيرهم ، كقوله تعالى : **{وَاللهُ خَلَقَ كُلَّ دَابَّةٍ مِّن مَّاءٍ فَمِنْهُم مَّن يَمْشِي عَلَى بَطْنِهِ وَمِنْهُم مَّن يَمْشِي عَلَى رِجْلَيْنِ وَمِنْهُم مَّن يَمْشِي عَلَى أَرْبَعٍ}** [النور : ٤٥] فقد غَلَّبَ القرآن الاسم الموصول (من) وهو للعقلاء على الاسم الموصول (ما) وهو لغير العقلاء ، مع أن لفظ (دابة) يجمع العاقل وغير العاقل .

www.obeikanld.com

والتغليب قائم في حياتنا ، حيث تصاغ القوانين ، وكذلك الإرشادات جميعها موجهة إلى الذكور حين يكون القانون والإرشاد متعلقين بالذكور والإناث معاً .

التفضيل [انظر "اسم التفضيل"]

التقديم

هو وضع اللفظ سابقا لغيره ، وهو نوعان : تقديم أصيل ، وتقديم طارئ .

أما التقديم الأصيل : فهو تقديم اللفظ حسب رتبته التي تستوجب تقديمه ، كتقديم المبتدأ على الخبر ، وتقديم الفاعل على المفعول، وتقديم مرجع الضمير على الضمير ، وتقديم الفعل على الفاعل ، وتقديم أسماء الاستفهام ، وأسماء الشرط، و(كم) الخبرية، وتقديم همزة الاستفهام ، وتقديم حرف الجر على المجرور ، فالتقديم في كل ما سبق تقديم أصيل حيث يستقيم المعنى به .

وأما التقديم الطارئ : فهو التقديم الذي يقتضيه موقف بلاغي حيث يتقدم ما حقه التأخير ، كقوله تعالى : {**إِيَّاكَ نَعْبُدُ**} فقد تقدم المفعول به وهو (إياك) على الفعل والفاعل ، وهذا تقديم طارئ اقتضاه أمر بلاغي هو قصر العبادة على الله تعالى ؛ لأنك لو قلت في غير القرآن : [نعبد إياك] لاحتمل قولك وجود معبود آخر – حاشا لله – وكقولك لصاحبك : أحترمك. فاحترامك له لا يمنع احترامك لغيره . أما إن قلت : إياك أحترم فقد جعلت الاحترام مقصورا عليه .

ومن التقديم الطارئ ما تقتضيه الضرورة الشعرية ، كقول الشاعر :

كأنها الشمسُ يُعْيِي كَفَّ قابضِه

شُعَاعُهـــا ويراه الطرفُ مُقْتَرِبا

فالأصل في التركيب هو (يعيي شعاعها كف قابضه) إلا أن الوزن اقتضى تقديم المفعول به (كف) على الفاعل (شعاع) .

وقد يكون الداعي إلى التقديم هو الاهتمام باللفظ المقدم كقولك : (العالِمَ استفتيت) ففي الجملة تقديم للمفعول به (العالم) لأنه هو المفتي لا غيره فاقتضى الاهتمام به أن يتقدم مع أن حقه التأخير .

www.obeikanld.com

التَّمَنِّي

هو الرغبة في الحصول على شيء محبوب ، وهو على نوعين :

الأول : تمني الممكن ، وهو تمني الشيء الذي يمكن وقوعه مع بذل الجـــهد ، كقول الفقير : (ليت لي مالا) فوجود المال ممكن عند بذل الجهد .

الثاني : تمني غير الممكن ، وهو تمني الأمر المستحيل الذي لا يقع في إطار قدرة الإنسان ، كقول الشاعر وهو يمدح غيره :

لَيْتَ الكواكبَ تَدْنُـــو لِـــي فَأَنْظِمَها

عُقُودَ مَدْحٍ فَما أَرْضَى لَكُمْ كَلِمِي

وأدوات التمني بنوعيه هي : (ليت - لو - ألا) .

التمييز

اسم نكرة يزيل إبهام شيء سبقه .

من أمثلته : (جعلت البحث في عشرين صفحةً) فكلمة (عشرين) كلمة مبهمة تصلح للدلالة على كل ما يمكن أن يكون معدودا ، فلما جاءت كلمة (صفحـــة) أزالت الإبهام من كلمة (عشرين) .

ومن هنا سميت كلمة (صفحة) تمييزا .

للتمييز نوعان :

١ - تمييز المفرد . ٢ - تمييز الجملة .

وإليك التفصيل :

أولا : تمييز المفرد :

هو التمييز الذي يزيل تمييز كلمة واحدة قبله دالة على ذات ، أي : دالة علـــى شيء محسوس ، وهو أنواع بيانها الآتي :

www.obeikanld.com

تمييز الكيل ، مثل : (تستهلك الأسرة إردبا قمحا) .

تمييز الوزن ، مثل : قوله تعالى : {فَمَن يَعْمَلْ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ خَيْرًا يَرَه} [الزلزلة ٧] .

تمييز المساحة ، مثل : (زرعت فدانا زهورا) .

إعراب تمييز المقادير :

يجوز في إعرابه ثلاثة أوجه على النحو الآتي :

١ - النصب ، مثل : (تستهلك الأسرة في السنة إردبا قمحا) .

٢ - الجر بحرف الجر (من) مثل : (تستهلك الأسرة إردبا من قمح) .

٣ - الجر بالإضافة ، مثل : (تستهلك الأسرة إردبَ قمحٍ) .

تمييز العدد : [انظر "العدد"] .

تمييز "نعم" و"بئس" : [انظر "نعم"] و[انظر "بئس"] .

تمييز الجملة :

هو التمييز الذي يزيل إبهام جملة قبله . ومثاله : (ازداد الظالم طغيانا) فكلمة (طغيانا) تمييز لجملة (ازداد الظالم) فهي جملة مبهمة ، لا تكشف عن الأمر الذي وقع بخصوصه الازدياد . فالجملة صالحة لإتمامها بكلمة أخرى مثل : (ظلما - سطوة - قسوة .. إلخ) .

والتمييز هنا وهو كلمة (طغيانا) ليس موضحا لكلمة (ازداد) وحدها ولا لكلمة (الظالم) وحدها ، بل هو منصب على النسبة الواقعة في هذا التركيب ، وهي نسبة الازدياد إلى الظالم .

ومن هنا سمي هذا التمييز (تمييز النسبة) كما سمي (تمييز الجملة) ويسمى - أيضا - التمييز المحول ، باعتبار الأصل . فأصل التمييز هنا إما فاعل ، أو مفعول به ، أو مبتدأ .

فمثال المحول عن الفاعل : (ازداد الظالم طغيانا)

والأصل : (ازداد طغيان الظالم) .

ومثال المحول عن المفعول به : (أتقنت الموضوع صياغة)

والأصل (أتقنت صياغة الموضوع) .

ومثاله المحول عن المبتدأ : قوله تعالى : {أَنَا أَكْثَرُ مِنْكَ مَالا} [الكهف : ٣٤].

والأصل (مالي أكثر من مالك) .

www.obeikandl.com

وقد يأتي تمييز النسبة غير محول ، مثل : (امتلأ الإناء ماءً) .

تمييز الملفوظ : أي : تمييز الشيء المبهم الملفوظ ، والملفوظ هو : (الكيل ، والوزن، والمساحة ، والعدد) وسمي ملفوظا لأن المتكلم يلفظه ، أي : ينطق به.

تمييز الملحوظ : أي تمييز الشيء المبهم الذي يلحظه السامع ، ولا ينطق به المتكلم ، لأنه بلا لفظ يدل عليه ، وهو في (تمييز الجملة) .

هذا ، والتمييز لا يتقدم على عامله فلا نقول : (إردبا تستهلك الأسرة) ولا نقول: (طغيانا ازداد الظالم) .

التنازع

هو تنازع عاملين على معمول واحد متأخر عنهما ، مثل : (حزن وتألم اليتيم) فكلمة (اليتيم) يصح أن تكون فاعلا لكل من الفعلين (حزِن وتألم) فالفعلان قد تنازعا بخصوص هذا الفاعل .

فلأي الفعلين نجعل كلمة (اليتيم) فاعلا؟

في الجملة وجهان للإعراب :

الأول : (حزن) فعل ماض ، والفاعل ضمير مستتر جوازا تقديره (هو) .

(الواو) حرف عطف . (تألم) فعل ماض .

(اليتيم) فاعل مرفوع .

وجملة (تألم اليتيم) معطوفة على جملة (حزن .. .. ..) .

الثاني : (حزن) فعل ماض .

(الواو) حرف عطف .

(تألم) فعل ماض ، والفاعل ضمير مستتر جوازا تقديره (هو) .

(اليتيم) فاعل مرفوع ، للفعل (حزن) .

وتسمى كلمة (اليتيم) – في المثال السابق – : (المتنازع فيه)

ويسمى كل من الفعلين : (العامل) .

أحوال العامِلَيْن والمتَنازَع فيه :

يأتي العاملان والمتنازع فيه على الصور الآتية :

١ – يأتي العاملان فعلين والمتنازع فيه مرفوع ، مثل : (حزن وتألم اليتيمُ) .

www.obeikanld.com

٢ - يأتي العاملان فعلين والمتنازع فيه منصوب ، مثل : (قرأت وراجعت المقالَ)

٣ - يأتي العاملان فعلين والمتنازع فيه جار ومجرور ، مثل : (اعتمدت وتوكلت على الله) .

٤ - يأتي العاملان فعلين : أحدهما يحتاج إلى مرفوع ، والآخر يحتاج إلى منصوب ، مثل : (تكلم وناقشت الأستاذَ) .

والإعراب في الصور الأربعة يجري على النحو الوارد في المثالين الإعرابيين السابقين ، فيصح إعمال أحد الفعلين مع المعمول المذكور في الجملة ، وإعمال الآخر مع ضمير مستتر .

وفي السطور التالية أمثل :ة لإعمال أحد الفعلين :

١ - (حزن وتألم اليتيم) : يجوز إعمال أحد الفعلين ، ويكون الآخر عاملا في ضمير مستتر .

٢ - (حزن وتألما اليتيمان) : أُعمل الفعل (حزن) فرفع (اليتيمان) وأعمل الفعل (تألم) في (ألف الاثنين) .

٣ - (حزن وتألموا الأيتام) : [كالمثال رقم ٢] .

٤ - (حزنوا وتألم الأيتام) : أعمل الفعل (تألم) فرفع (الأيتام) وأعمل الفعل (حزن) في (واو الجماعة) .

وقس على هذا بقية الاستعمالات مع الضمائر .

التنوين

هو نون ساكنة زائدة تلحق آخر الاسم نطقا لا كتابة . والتنوين علامة من علامات الاسم ، فلا يلحق الفعل ولا الحرف ، ولا يلحق من الأسماء إلا الاسم المعرب المنصرف فلا يلحق الأسماء المبنية ، ولا العلم المعرب الممنوع من الصرف مثل : (أحمد - زينب .. .. إلخ) .

ويرمز للتنوين في الاسم بتكرير حركة الإعراب على الحرف ، وهو تكرير الضمة على الاسم المرفوع مثل : (ناصرٌ) وفتحة ثانية على الاسم المنصوب (ناصرًا) وكسرة ثانية تحت الاسم المجرور مثل : (ناصرٍ) .

والاستغناء بهذه الحركة الثانية عن النون المكتوبة هو لمنع اللبس بين (نون التنوين) والنونات الأخرى التي تلحق الأسماء ، كالنون في (ضَيْفَن) [وهو من

www.obeikanld.com

يغشى الولائم بلا دعوة] والنون في (رعْشَن) [وهو الجبان ، أو المرتعش] ونـــون التوكيد في (اضربَنْ) ونون النسوة في (اضربْنَ) .

أما ظهور نون التنوين في التقطيع العروضي - عند وزن الشعر - فذلك لتميـيز الحرف الساكن آخر الكلمة مثل : (وليلٍ) فتكتب (ولَيْلنْ) .

أنـــواع التنويـــن :

١ - تنوين الترنّم .
٢ - تنوين التمكين .
٣ - تنوين التنكير .
٤ - تنوين العوض .
٥ - التنوين الغالي .
٦ - تنوين المقابلة .

[انظر كل تنوين في موضعه] .

تنوين الترنم

أي : تنوين التغنّي . يدخل الشعر خاصة ، ويلحق القوافي المطلقة وهي الـــتي يمتد فيها الصوت ، فينشأ منه حرف الألف ، ثم يبدل الشاعر بهذه الألف نـــون التنوين ترنما ، كقول جَرير :

أَقِلِّي اللومَ عاذلَ والعِتابَنْ وقُولِي - إنْ أصبتُ - لقدْ أَصَابَنْ

[والأصل : العتابا ، أصاب] .

تنوين التمكين

ويسمى - أيضا - : تنوين التمكّن ، أو : تنويـــن الأمكنيـــة ، أو: تنويـــن الصرف. يلحق الاسم المعرب المنصرف ، مثل : (محمد - على - كتاب - قلـــم - منزل - رجل) وقد أطلق عليه هذه الأسماء لأنه لا يدخل إلا الأسماء المتمكنة مـــن الاسمية، وهي الأسماء التي تتغير علامات الإعراب على أواخرها رفعا ونصبا وجرا. والاسم الذي يدخله هذا التنوين يسمى : (المتمكن الأمكن) .

تنوين التنكير

هو الذي يلحق الاسم المعرب والمبني للدلالة على تنكيره .

ففي قولك : (زارنا إبراهيمٌ) - بتنوين إبراهيم - دل التنوين على أن المتكلـم لا يعلم عن صاحب هذا الاسم إلا أن اسمه (إبراهيم) فهو نكرة بالنسبة للمتكلم .

ومثل : هذا قولك : (قرأت عن سيبويهِ) بتنوين سيبويه - فقد دل التنوين على أنك لا تقصد (سيبويه) العالم النحوي المشهور ، بل تقصد رجلا نكرة لا تعلـــم

www.obeikanld.com

عنه غير أن اسمه سيبويه . [فإن أردت "سيبويهِ" العالم المشهور بنَيت الاسم على الكسر دون تنوين] .

تنوينُ العِوَضِ

هو التنوين الذي يأتي عوضا عن كلام محذوف . وهذا التنوين على أنواع ثلاثة:

١ - تنوين العوض عن جملة : وهو التنوين الذي يلحق (إذْ) الظرفية إذا كانت مسبوقة باسم زمان ، مثل : (يوم - ساعة - حين - وقت) كقوله تعالى : {**يَوْمَ لاَ تَمْلِكُ نَفْسٌ لِنَفْسٍ شَيْئًا وَالأَمْرُ يَوْمَئِذٍ لله**} [الانفطار : ١٩] .

فالتنوين في (إذ) عوض عن جملة محذوفة ، والتقدير [والأمر يوم إذْ لا تملك نفس لنفس شيئا لله] فالجملة التي جاء التنوين عوضا عنها هي : (لا تملك نفس لنفس شيئا) . ومثله قولك : (سافرت والجو حينئذٍ لا يغري بالسفر) فقد جاء تنوين (إذْ) عوضا عن جملة محذوفة ، والتقدير : [سافرت والجو حين إذْ سافرتُ لا يُغري بالسفر] .

٢ - تنوين العوض عن كلمة : وهو التنوين الذي يلحق كلمة (كل) وكلمة (بعض) . فمثال (كل) قوله تعالى : {**قُلْ كُلٌّ يَعْمَلُ عَلَى شَاكِلَتِهِ**} [الإسراء : ٨٤]. فالتنوين في (كلٌّ) عوض عن كلمة ، والتقدير [كلُّ إنسانٍ] فقد جاء التنوين عوضا عن كلمة (إنسان) .

وكذلك قولك : (لا أوقر من العلماء إلا بعضًا مخلصا) والتقدير (إلا بعض العلماء) .

٣ - تنوين العوض عن حرف : وهو التنوين الذي يلحق آخر الاسم المنقوص إذا كان مجردا من (أل) وكان مرفوعا ، أو مجرورا .

فمثال المرفوع : (المقصراتُ بواكٌ على ما ضيعن من زمن) فكلمة (بواكٌ) أصلها (بواكي) . حذفت الياء ، لأنّ المنقوص مرفوع ، وجاء التنوين عوضا عن الياء المحذوفة .

ومثال المجرور : (يذكر التاريخ كثيرا من جوارٍ لَعِبْنَ دورا في السياسة) . حذفت الياء من (جواري) لأنها منقوص مجرور ، وجاء التنوين عوضا عن الياء المحذوفة.

www.obeikanld.com

[وفي الإعراب نقول : (بواكٍ) : خبر مرفوع وعلامة الرفع ضمة مقدرة على الياء المحذوفة ، والتنوين عوض عنها . وكذلك إعراب (جوارٍ)] .

التنوين الغالي

هو التنوين الذي يدخل الاسم في الشعر خاصة ، ويلحق القوافي المقيدة ، وهي القوافي التي سكن فيها حرف الرويّ كقول (رُؤبة العجَّاج) :

وقاتمِ الأعماقِ خاوِي المُخْتَرَقْنْ مُشْتَبَهِ الأَعْلامِ لَمَّاعِ الخَفَقْنْ(١)

فقد دخل التنوين على (القاف) وهي حرف الروي في آخر البيت، كما لحق القاف في آخر الشطر الأول . وسمي "التنوين الغالي" من الغُلُوِّ (أي الزيادة) فهو زيادة غير مطلوبة ، لأنها زائدة عن الوزن اللازم للبيت .

تنوين المقابلة

هو التنوين الذي يلحق جمع المؤنث السالم في مقابلة النون في جمع المذكر السالم . مثل : (مسلماتٌ) فالتنوين فيها مقابل للنون في (مسلمون) .

مواضع حذف التنوين وجوبا :

١ - الاسم المقترن بـ (أل) مثل : (الرجل - الهواء - النجم .. ..) .

٢ - الاسم المضاف ، مثل : (كتاب الله) .

٣ - الاسم الممنوع من الصرف .

٤ - الاسم الموقوف عليه في حال الرفع مثل : {**إِنَّهُ لَقَوْلٌ فَصْلٌ**} . [الطارق:١١].

٥ - الاسم الموقوف عليه في حال الجر مثل : {**فَارْجِعِ الْبَصَرَ هَلْ تَرَى مِن فُطُورٍ**} [الملك : ٣] .

٦ - العلم الموصوف بكلمة (ابن) أو (ابنة) إذا كانت مضافة إلى الأب الحقيقي، مثل : (نبينا محمدُ بنُ عبد الله) فكلمة (ابن) صفة لمحمد ، وقد أضيفت إلى أب حقيقي . فلا تنون كلمة (محمد) وكذلك "هند" في قولك: (أم معاوية هي هندُ ابنة عُتْبَة) [انظر "الحذف"] .

---

(١) القاتم = المظلم . الأعماق = أطراف الصحراء . المخترق = الطريق الواسعة. مشتبه الأعلام = علاماته مشتبهة . لمّاع = يلمع كالسراب . الخَفَق = السراب .

(الواو في أول البيت هي (واو) رُبّ [انظر "رُبّ"] .

www.obeikanld.com

التوابع

هي الكلمات التي تتبع كل كلمة منها كلمة سبقتها ، في علامة الإعـــراب، وتسمى الكلمة السابقة (المتبوع) وتسمى اللاحقة (التابع) .

والتوابع أنواع أربعة : (البدل – التوكيد – العطف – النعت) .

وكل تابع منها يسمى (التابع الأصيل) لأنه تابع يؤدي معـــنى في الجملـة ، ويقابله (التابع غير الأصيل) . [انظر كل تابع في موضعه] و[انظر "الأتباع"] .

التـــوكيـــد

هو إيراد الكلام على صيغة ينتفي بها الشك .وهو على ضربين :

١ – (التوكيد غير الاصطلاحي) وهو التوكيد الذي يورده المتكلم بما يرى مـن الكلمات أو التراكيب التي يراها مزيلة لشك السامع .

٢ – التوكيد الاصطلاحي : هو التوكيد المصوغ على نحو له قواعـــد يقـاس عليها ، وهو نوعان : (توكيد لفظي) و(توكيد معنوي) .

التوكيد اللفظي

هو تكرير اللفظ بأحرفه ، أو بمرادفه ، سواء أكان اسمـــا ظـــاهرا ، أم كـــان ضميرا، أو فعلا ، أو حرفا ، أو جملة .

فمن أمثلة تكرير المتبوع بأحرفه (أي : بلفظه) :

(محمد محمد رسول الله) – تكرير الاسم .

(يَضِل يَضِل الغافل) – تكرير الفعل .

(منك منك الخير) – تكرير الحرف .

(محمد رسول الله ، محمد رسول الله) – تكرير الجملة الاسمية .

(يقبل الله التوبة ، يقبل الله التوبة) – تكرير الجملة الفعلية .

(صدقت أنت في قولك) – تكرير الضمير .

[الضمير (أنت) توكيد للضمير المتصل (التاء) في جملة "صدقت"] .

ومن أمثلة توكيد اللفظ بمرادفه :

(الفضة اللجين لا تصدأ) (العدل الإنصاف أمل الضعيف) .

جاء لفظ (اللجين) توكيدا لفظيا لكلمة (الفضة) .

وجاء لفظ (الإنصاف) توكيدا لفظيا لكلمة (العدل) [انظر "المرادف"] .

www.obeikanld.com

التوكيد اللفظي للضمير المتصل :

إذا أردنا توكيد الضمير المتصل ، جئنا بضمير منفصل يساويه في الإفراد والتثنية والجمع والتذكير والتأنيث .

ومن الأمثلة :

(صدقتَ أنتَ في قولك) .

(صدقتِ أنتِ في قولك) .

(صدقتما أنتما في قولكما) .

(صدقتم أنتم في قولكم) .

(صدقتن أنتن في قولكن) .

التوكيد اللفظي للضمير المستتر :

يؤكد الضمير المستتر بضمير بارز ، كقولك : (اعمل أنت الخير)

(قالت هي الصدق) .

التوكيد اللفظي للضمير المنفصل :

يؤكد الضمير المنفصل بتكريره ، مثل : (أنت أنت الإله) (أنتِ أنتِ يا أمي صاحبة فضل) (أنتما أنتما خير صديقين) .. .. إلخ .

تكرير التوكيد اللفظي :

لا يتكرر التوكيد اللفظي أكثر من مرتين ، مثل: (أنت أنت أنت خير صديق)

فالضمير (أنت) الثاني توكيد أول للضمير (أنت) الأول .

والضمير (أنت) الثالث توكيد ثان للضمير (أنت) الأول .

التوكيد المعنوي

هو التوكيد باستعمال واحد من الكلمات الآتية : (نفس - عين - كلا - كلتا - كل - جميع - عامة - أجمع - جُمع - جمعاء) .

وإليك الإيضاح :

التوكيد بـ (نفس) و(عين) :

يفيد التوكيد بإحداهما إزالة الشك عن الذات ، ففي قولك: (قرأت كتابَ الأغاني نَفْسَه) جاءت كلمة (نفس) لتؤكد أن المقروء هو كتاب الأغاني ، وليس شرحا ، أو تحقيقا للكتاب . ومثله قولك : (قرأت كتاب الأغاني عينه) .

www.obeikanld.com

يجب أن يتصل بكلمة (نفس) أو (عين) ضمير يعود على (المتبوع) ويطابقه في الإفراد والتثنية والجمع تذكيرا وتأنيثا .

عند التثنية ، يصح أن نقول : (نفسهما - نفساهما - أنفسهما) أو (عينهما - عيناهما - أعينهم) .

وعند الجمع نقول : (أنفسهم - أعينهم) (أنفسهن - أعينهن) ولا نقول (نفوسهم) ولا (عيونهم) ولا (نفوسهن) أو (عيونهن) .

يجوز دخول الباء على (نفس) و(عين) مثل : (قرأت الكتاب بنفسه) و(بعينه) والباء هنا حرف جر زائد ، و(نفس أو عين) مجرورة في محل (رفع أو نصب أو جر) حسب الموقع الإعرابي .

يجوز أن يكون التوكيد بكلمة (نفس) تليها كلمة (عين) دون وجود حرف العطف (الواو) مثل : (كلمت الرئيس نفسه عينه) وتعرب (نفس) توكيدا أول ، و(عين) توكيدا ثانيا .

لا تعتبر (نفس) و(عين) توكيدا إلا إذا تأخرت عن المتبوع (المؤكَّد) وكانت مضافة إلى ضمير يطابق المتبوع ، واتصلت بها علامة إعرابه . فإن جاءت على غير هذا ، لا تعرب توكيدا ، وأعربت حسب موقعها في الجملة .

التوكيد بـ (كلا) و(كلتا) :

(كلا) و(كلتا) لفظان يفيدان تأكيد التثنية في المتبوع ، بمعنى أن الحكم في الجملة يقع على كل (واحد) أو (واحدة) من المثنى . مثل : (رحل الغريبان كلاهما) أو (رحلت الغريبتان كلتاهما) .

شروط التوكيد بهما :

١ - أن يُذكرا بعد المتبوع .

٢ - أن يضاف كل منهما إلى ضمير يعود على المتبوع .

٣ - أن يكون الضمير مطابقا للمتبوع في كل أحواله .

إعرابهما :

إذا أضيفتا إلى الضمير :

فعلامة الرفع الألف ، مثل : (تحقق الحلمان كلاهما) .

وعلامة النصب الياء ، مثل : (استقبلت الزائرين كليهما) .

وعلامة الجر الياء ، مثل : (استمعت إلى الشاهدين كليهما) .

www.obeikanld.com

[وما قيل في (كلا) يقال في (كلتا)] .

إذا أضيفا إلى اسم ظاهر :

فعلامة الإعراب مقدرة على الألف في الرفع والنصب والجر .

فمثال الرفع : (تحقق كلا الحلمين) .

ومثال النصب : (استقبلت كلا الزائرين) .

ومثال الجر : (استمعت إلى كلا الشاهدين) .

[وما قيل في (كلا) يقال في (كلتا)] [وهما هنا لغير التوكيد] .

- إذا أضيفا إلى الضمير وجاء بعدهما اسم ظاهر دال على المفرد ، فهما وما دخلا عليه (جملة اسمية) في محل رفع خبر للمبتدأ ، مثل : (القائدان كلاهما خبير).

فالقائدان : مبتدأ أول . كلا : مبتدأ ثان . وهو مضاف .

هما : مضاف إليه . خبير : خبر المبتدأ الثاني .

وجملة (كلاهما خبير) في محل رفع خبر المبتدأ الأول .

[وهما هنا لغير التوكيد] .

- إذا أضيفا إلى الضمير ، وجاء بعدهما اسم ظاهر دال على المثنى مثل : (الأبوان كلاهما رحيمان) . جاز في الإعراب وجهان :

الأول : الأبوان : مبتدأ أول .. .. ..

كلا : مبتدأ ثان .. .. وهو مضاف .

هما : مضاف إليه .. .. .. رحيمان : خبر المبتدأ الثاني .. .. ..

وجملة (كلاهما رحيمان) في محل رفع خبر المبتدأ الأول .

[وهما هنا لغير التوكيد] .

الثاني : الأبوان : مبتدأ .. ..

كلاهما : توكيد معنوي مرفوع وعلامة الرفع الألف .

رحيمان : خبر المبتدأ (الأبوان) .

شروط المضاف إلى (كلا وكلتا) :

١ - أن يكون دالا على تثنية . (اسما ظاهرا ، أو ضميرا) .

٢ - أن يكون كلمة واحدة . (فلا يقال : قرأت كلا الموضوع والمقالة) .

٣ - أن يكون معرفة ، فإن كان نكرة وجب تخصيصه بوصف أو إضافة مثل: (قابلت كلا طبيبين ماهرين) أو (قابلت كلا طبيبي المستشفى) .

www.obeikanld.com

متى يكون استعمالهما غير فصيح ؟

إذا كان الفعل قبلهما دالا بذاته على التثنية ، مثل : (تخاصم الشريكان كلاهما)، فالصواب عدم ذكر التوكيد لأن الفعل (تخاصم) دال على المشاركة فلا حاجة للجملة إلى كلمة (كلاهما) أو (كلتاهما) .

التوكيد بـ (كل – جميع – عامة) :

تستعمل كل كلمة من الثلاثة لتأكيد العموم والشمول :

مثل : (قرأت تاريخ العباسيين كلّه) . (قرأت تاريخ العباسيين جميعه) .

(قرأت تاريخ العباسيين عامته) .

شروط التوكيد بكلٍّ من الثلاثة :

١ – أن تأتي في الجملة بعد المتبوع .

٢ – أن يتصل بكل منها ضمير يعود على المتبوع . ويطابقه في أحواله .

٣ – أن يكون المتبوع دالا على التعدد الحقيقي أو التعدد الحكمي . فإذا لم تتحقق الشروط معا ، لا تعتبر توكيدا . [انظر "المتعدد"] .

نوع التاء في كلمة "عامة" :

هذه التاء زائدة لازمة ، تفيد المبالغة ، وليست للتأنيث .

التوكيد بـ (أَجْمَع – أَجْمَعُون – جُمَعَ – جَمْعاء) :

هي ألفاظ دالة على الشمول ، يستعمل كل منها بعد كلمة (كل) متصلا بها ضمير يعود على المتبوع . والاستعمال على النحو التالي :

١ – تأتي (أجمع) بعد (كل) ، مثل : (قرأت الكتاب كله أَجْمع) .

٢ – تأتي (جمعاء) بعد (كلها) ، مثل : (قرأت الصحيفة كلها جمعاء) .

٣ – تأتي (أجمعون) بعد (كلهم) ، مثل : {**فَسَجَدَ الْمَلاَئِكَةُ كُلُّهُمْ أَجْمَعُون**} .

٤ – تأتي (جُمَع) بعد (كلهن) ، مثل : (سافرت الطالبات كلهن جُمع) .

[وفي هذه الأمثل :ة تعرب توكيدا ثانيا] .

[يصح استعمال كل لفظ منها دون أن تسبقها كلمة (كل) مثل : (قرأت الكتاب أجمع) .

تِي [انظر "اسم الإشارة"] .

تين [انظر "اسم الإشارة"] .

www.obeikanld.com